

الأغاني

- (تَأْتِي أُنْسَى مَصِيبَتِي أَبَدًا ... مَا أَسْمَعُ تَنِي حَنِينَهَا الْإِبِلُ) .
(وَلَا التَّجْدِي عَلَيْهِ أَعْوَلُهُ ... كُلُّ الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ جَلَالُ) .
(لَمْ يَعْلَمْ الذَّعْشُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعُرْفِ ... وَلَا الْحَامِلُونَ مَا حَمَلُوا) .
(حَتَّى أَجَدَّوْهُ فِي ضَرَرٍ يَحْتَمُّ ... حِينَ انْتَهَى مِنْ خَلِيلِكَ الْأَمَلُ) .

غنى في هذه الأبيات ابن سريج ولحنه رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق وذكر الهشامي أن له فيه لحنًا من الهزج وذكر ابن بانه أن الرمل لابن الهريذ .
نصيب ينشد عبد الملك بن مروان رثاء في أخيه عبد العزيز .
أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن مصعب الزبيري عن مشيخة من أهل الحجاز .

أن نصيبًا دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أنشدني بعض ما رثيت به أخي فأنشده قوله .

- (عَرَفْتُ وَجَرَّتْ الْأُمُورَ فَمَا أَرَى ... كَمَا ضَلَّ الْغَابِرُ الْمَتَأَخِّرُ) .
(وَلَكِنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ نِعْمَتِي ... يَمُرُّونَ أَسْلَافًا أَمَامِي وَأَغْيُرُ) .
(فَإِنْ أَبْكَمَهُ أُعْذَرُ وَإِنْ أَغْلَبَ الْأَسَى ... بِصَبْرٍ فَمَثَلِي عِنْدَمَا اشْتَدَّ يَصْبِرُ) .
(وَكَانَتْ رِكَابِي كُلَّ مَا شَتَّتْ تَنْتَحِي ... إِلَيْكَ فَتَقْضِي نَحْبَهَا وَهِيَ ضُمٌّ رُ)